

# كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب قول الله تعالى (وما قدروا الله حق قدره)

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة - [00:00:00](#)

والسماوات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون قول المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه - [00:00:26](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون المؤلف رحمه الله تعالى بوب على هذه الاية الكريمة ليورد تحت هذا الباب ما جاء من الاحاديث في كمال قدرة الله جل وعلا وكمال علوه سبحانه وتعالى - [00:01:02](#)

وما ورد فيها من عظمة بعض مخلوقاته والله جل وعلا اعظم واجل وما قدروا الله حق قدره ما قدروا الله ما قدر الفاعل في قدر الظمير يعود الى المشركين انهم ما عظموا الله - [00:01:40](#)

وما يعرفون الله ويعترفون ببرغوبيته وانه الرب الخالق المتصرف المحيي المميت لكنهم ما قدروه حق قدره لو قدروه حق قدره ما ساغ ان يعبدوا اللات او منات او غيرها شجرا او حجرا مع الله - [00:02:11](#)

تبارك وتعالى المساواة تكون بين اثنين متقاربين اما ان يعبد صنم شجر او حجر او دار او حيوان او قبر مع الله جل وعلا هذا يتنافى اولا مع العقل السليم - [00:02:44](#)

العقل السليم ما يستسيغ هذا وما قدروا الله حق قدره. يعني لو قدروا الله حق قدره وعظموه حق تعظيمه الذي يستحق من التقدير والتعظيم ما عبدوا معه غيره يعبد شخص مع الله - [00:03:12](#)

جل وعلا هذا العقل السليم من الافات ومن المؤثرات ما يستسيغ هذا يعني تساوي بين اثنين متقاربين صرف حق المخلوق لمخلوق اخر ظلم واظلموا الظلم ان تصرف حق الله الخالق المتصرف - [00:03:40](#)

الى شيء ما يملك نفعا ولا ظرا لنفسه فظلا عن غيره هذا الذي عبدوه مثلا ميت في قبره لو كان يملك من الامر شيء ما مات وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة - [00:04:15](#)

كل الارض بما فيها قبضته يوم القيامة يقبضها جل وعلا كما سيأتي ايطاح ذلك اكثر مقبوضة تقبض بيد الله تبارك وتعالى الارض جميعا قبضته يوم القيامة ويأتي حديث ابن عباس رضي الله عنه ما السماوات والارض في كف الرحمن؟ الا كخردلة في يد احدكم - [00:04:50](#)

ويأتي عظمة بعض مخلوقاته السماوات السبع بالكروسي كسبعة دراهم في ترس في صحن كبير مثلا سبعة دراهم دراهم ليست بشيء. سبعة بهذا الصحن الكبير ثم هذا الكبير الكروسي كقطعة من حديد ملقاة في فلاة من الارض بالنسبة للعرش - [00:05:24](#)

هذه عظمة المخلوقات فما بالك بعظمة الخالق جل وعلا والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه اليوم على اطوي السماع كطي السجل للكتب مثل ما يطوي الكاتب الورقة اذا كتبها طواها - [00:06:07](#)

والسماوات مطويات بيمينه سبحانه نزه نفسه جل وعلا لينزعه من هدى الله من خلقه سبحانه وتعالى تعاضم وارتفع وعلى عما يشركون ينزه عن شرك المشركين يشركون معه اللات منات العزى - [00:06:40](#)

يقول ابو سفيان في حال كفره لنا العزى ولا عزى لكم. ما هي العزى وتعني عن نفسها شيء حتى تعني عنكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه؟ قالوا ماذا نقول يا رسول الله؟ كلامه يعني ما هم - [00:07:16](#)

لنا العزة لكم. قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم. والله ولي الذين امنوا الله مولانا ولا مولى لكم اذا حرمتكم ولاية الله خسرتكم الدنيا والاخرة وما تنفعكم العزى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عن - [00:07:40](#)

ما يشركون يوزع جل وعلا عما يفعله المشركون كان الواحد منهم يطوف بالبيت يقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك. تملكه وما ملك. لك شريك تملكه ما يسير - [00:08:15](#)

الرقيق يكون شريكا لسيداه الا شريكا هو لك تملكه وما ملك كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمعونهم يقولون لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك. يقول قط قط يكفي يكفي - [00:08:42](#)

شوفوا عند هذي هم يأتون يقول الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. من هو؟ مثل اللات مثلا يا ليت السويقة للحجاج رجل محسن فيه خير بنفسه لكن ما يصلح للعبادة - [00:09:02](#)

نعم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله جعل السماوات على اصبع - [00:09:26](#)

والاراضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الخبر ثم قرأه. وما - [00:09:51](#)

قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. الاية عن ابن مسعود رضي الله عنه قد يقول قائل اذا قلت ابن مسعود قلتهم رضي الله عنه واذا قلت ابن عباس قلتهم رضي الله عنهما - [00:10:12](#)

واذا قلت عمر ابن الخطاب الذي هو افضل منهم قلتهم رضي الله عنه لما تثنون احيانا وحيانا تجمعون وحيانا تفردون يقول اذا كان صحابي وابوه صحابي يقال رضي الله عنهما - [00:10:38](#)

واذا كان صحابي وابوه صحابي وجده صحابي يقال رضي الله عنهم. واذا كان هو صحابي فقط دون ابيه يقال رضي الله عنه فمثل عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يقول رضي الله عنه علي ابن ابي طالب - [00:11:00](#)

الله عنه. عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جاء خبر من الاحبار الخبر العالم عند اليهود كما قال الله جل وعلا اتخذوا احبارهم وربانهم اربابا من دون الله احبارهم - [00:11:23](#)

علماءهم وقد يعبر عنه بالبحر يقال خبر او يقال بحر ويقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما خبر هذه الامة ويقال عبد الله ابن عباس البحر يعني علمه بحر زاخر - [00:11:53](#)

فالبحر والخبر بمعنى العالم العلم الغزير جاء خبر من الاحبار من احبار اليهود لان المدينة حينما هاجر اليها النبي صلى الله عليه وسلم كان فيها الاوس والخزرج وهم كانوا قبل - [00:12:24](#)

ان يهديهم الله على يد محمد صلى الله عليه وسلم كانوا مشركين واليهود في المدينة كان عندهم علم عندهم التوراة لكن ما يعملون بها فكانوا جيران اهل كتاب ومشركون وكان اهل الكتاب اليهود - [00:12:48](#)

العلم الذي عندهم يتوعدون المشركين من الاوس والخزرج يقول ان اوان مبعث نبي نتبعه فننقض عليكم قضاء مبرما. لا نبقي منكم احد اذا اتبعنا النبي قاتلناكم وقضينا عليكم فلما سمع الاوس والخزرج - [00:13:14](#)

بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وحجوا على طريقة المشركين جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عليهم نفسه على القبائل فقال بعضهم لبعض هذا والله هو النبي الذي تتوعدكم به يهود - [00:13:45](#)

فاسبقوهم اليه فهداهم الله وسبقوا رضي الله عنهم وارضاهم واليهود لما اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة كفروا به وهم يعرفونه اكثر من معرفتهم لابنائهم كما قال الله جل وعلا يعرفونه كما يعرفون ابنائهم - [00:14:08](#)

كفروا به وهم عندهم علم يأتون يحضرون مجلس النبي صلى الله عليه وسلم لعلهم يلتقطون بعض الزلات او الهفوات او افتراضات او

يلقون بعض الشبه على المسلمين جاء هذا الحبر من احبار اليهود قال يا ابا القاسم - [00:14:39](#) ما يقولون يا رسول الله لانهم ينكرون يجحدون رسالته وهم يعرفونه ويقولون يا محمد والصحابة رضي الله عنهم ما ينادون الرسول باسمه يقولون يا محمد يا محمد انا نجد يعني في التوراة في الكتاب الذي نزل على موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. والتوراة - [00:15:05](#)

كلام الله جل وعلا لكن الله جل وعلا وكل الى احبار اليهود حفظه فضيعوه وقع بما استحفظوا من كتاب الله مستحفظون لكتاب الله فما حفظوه والا فهو كلام الله لكن بدلوا وغيروا وزادوا ونقصوا - [00:15:35](#) انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع كلمة اصبع قالوا فيها عشر لغات فيها تثليث الهمزة في الاول وتثليث الباء الحرف الثالث ثلاثة في ثلاثة بكم تسعة تسع لغات - [00:16:05](#)

والعاشر اصبوع كلها عربية اصبع وش معنى تثليث الهمزة يعني ظمها وكسرهما وفتحها وضمها وكسرهما وفتحها والباء كذلك تثليثها ظم وكسر وفتح ثلاثة في ثلاثة ينتج تسع والعاشر اسبوع وكل العشر عربية - [00:16:37](#) اصبع اصبع بفتح الهمزة وكذلك مرة ثانية للباء ثلاثة في ثلاثة ان الله يجعل السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والشجرة على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع - [00:17:15](#)

فيقول انا الملك الحبر جاء يلقي هذه امام النبي صلى الله عليه وسلم ليرى ما يسمع لان عنده شيء في الكتاب ما غير وما بدل ودخله التغيير والتبديل لكن ليس كله - [00:17:54](#)

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه النواجز الاضراس اللي تمسك الشيء بالقوة الانياب الفاصلة بين الاسنان والاضراس والنواجز هي اخر الاضراس يعني اللي يعرض عليه بالنواجذ يعني بالقوة - [00:18:18](#) حتى بدت نواجذه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم هذا ضحك عليه الصلاة والسلام تبسما. ما كان يقهقه عليه الصلاة والسلام يقول عبد الله بن مسعود تصديقا لقول الحبر لان هذا صح - [00:18:49](#)

زيادة على هذا اتى صلى الله عليه وسلم بما جاء في القرآن يوافق ذلك فقراً قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والعرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه - [00:19:14](#) فهذا الحديث فيه كمال قدرة الله جل وعلا وحذاري ان يقع في نفسك تشبيهه ان تظن ان اصبع الباري جل وعلا كاصبع واحد من الخلق ليس كمثلته شيء والحذر الثاني - [00:19:53](#)

ان تنفي الاصبع عن الله من باب التنزيه فتقع في التعطيل فاذا سمعت صفة من صفات الباري جل وعلا جاءت في كتاب الله او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم الصحيحة فليكن موقفك منها موقف اهل السنة والجماعة - [00:20:23](#) الوسط واعلم ان الناس طرفان ووسط في صفحة الباري طرفان ووسط طرف اثبتوا والاثبات حسن لكنهم تجاوزوا الحد فشبهوا. قالوا له اصبع كاصبعنا هذا ظلال ككذا ليس كمثلته شيء الطائفة الاخرى نزعت - [00:20:58](#)

قالوا لا ما نشبه ما نشبه نزه نعم حسن التنزيه طيب نم في الصفة عن الله. لاننا لو اثبتناها شبهناه بالمخلوقين فنزعه عن مشابهة المخلوقين نقول هذا الضلال التنزيه حسن - [00:21:45](#) لكن نفي الصفة ظلال يقولون له ما نعرف ولا نؤمن ولا نقول باصبع ولا بالوجه ولا باليد ولا بالقدم ولا بالصفات لان قلنا بهذه الصفات شبهناه بالمخلوقين اهل السنة والجماعة - [00:22:07](#)

وسط بين الطائفتين اثبتت بدون تمثيل ونزعت بدون تعطيل قالوا ما جاء في الكتاب والسنة من صفات الباري جل وعلا نؤمن به ولا نتردد ولا ننفيه ولا نمثله ونشبهه بصفات المخلوقين - [00:22:33](#) على حد قوله تعالى ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير ليس كمثلته شيء رد على الممسلة وهو السميع البصير رد على المعطلة جزء من اية كريمة ردت على الطائفتين ابلغ رد - [00:23:07](#)

ليس كمثلته شيء ما يصح ان تشبهه ليس كمثلته شيء لم يكن له كفوا احد وهو السميع البصير. اثبات الصفات على ما يليق بجلاله

وعظمته. وكذا سائر الصفات يقول ننزه المعطلة يقول ننزه ربنا عن صفات المخلوقين فلا نثبت له اصبع - [00:23:36](#)

الاخرون يقول نثبت الاصبع كاصابعنا ما نعرف الا اصبع الا مثل اصابعنا اهل السنة والجماعة قالوا نثبت ما اثبتته الله لنفسه وننزهه عن صفات المخلوقين نقول للمعطلة الذين ينفون الصفات نقول هل انتم - [00:24:09](#)

اعلم بالله من الله هل يجرأ احد منهم ان يقول انا اعرف بالله من الله او اعرف بالله من رسول الله الله اثبت لنفسه هذه الصفة والرسول صلى الله عليه وسلم اثبتها لربه جل وعلا - [00:24:46](#)

فهل يليق بعاقل بعد ما يثبت الله لنفسه يقول لا لا لا ما يصير انا انزه ربي عن هذا تنزهه ربك عما وصف به نفسه الانتكاس ونقول للمشبهة ما يليق بكم ان تشبهوا الخالق بالمخلوق. اثبتوا الصفة كما يليق بجلاله وعظمته - [00:25:14](#)

يقول اثبت الصفة واشبهه لا قف. كيف تشبهه؟ هل اطلعت على صفة الباري؟ هل رأيتها حتى تقول انه كذا او في صفة كذا هل اطلعت على استواء الله على عرشه - [00:25:43](#)

لا اللي يشبهه يقول مثل كذا مثلا شخص رأى شخصا مثلا في الرياض انا ما رأيتة واسأل عنه يقول كانك ترى فلان مثل فلان فلان هذا الذي تعرفه ذاك اللي بالرياض مثله - [00:26:00](#)

نعم لانه شافه ويقول هذا مثل هذا. لكن الله جل وعلا هل احد اطلع على صفاته حتى يقول مثل كذا ولا مثل كذا؟ تعالى الله وكل الطائفتين ما قدروا الله حق قدره - [00:26:20](#)

المشبهة لو قدروا الله حق قدره ما شبهوه لانهم ما رأوه المعطلة لو قدر الله حق قدره ما نفوا عنه الصفات. صفات الكمال جل وعلا اهل السنة والجماعة من هم على وسلم اثبتوا الصفة - [00:26:41](#)

وتبرأوا من التشبيه وتبرأوا من التعطيل فاليهود عندهم علم واحيانا يعرضون العلم الصحيح فيصدقهم النبي صلى الله عليه وسلم. واحيانا يكتمون ويكذبون فيكذبهم النبي صلى الله عليه وسلم جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم باثنين زنيا - [00:27:03](#)

قالوا لعل حكمه فيهم اسهل واخف من حكمنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عندكم لهم حكم؟ قالوا بلى قال ماذا عندكم؟ قالوا نسود وجوههم ونركبهم على حمار ظهر واحد اللي ظهر الثاني - [00:27:48](#)

وننادي عليهم في الاسواق. قال والراجم؟ قالوا لا ما عندنا رجم. قال كذبتم ما صدقهم عليه الصلاة والسلام هاتوا التوراة. فجاءوا بالتوراة فتلا القارئ التوراة قبل وبعد وقفز اية الرجم - [00:28:07](#)

وقال له عبد الله ابن سلام رضي الله عنه اليهودي الذي اسلم وهو حبر من احبار اليهود قال ارفع يدك فرفع يده بعد اية الرجم تلوح. واضحة فالرسول عليه الصلاة والسلام يصدقهم فيما يصدقون فيه - [00:28:30](#)

ويكذبهم فيما يكذبون فيه وقال لنا عليه الصلاة والسلام لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم يمكن نكذبهم في شيء صحيح ويمكن نصدقهم في شيء باطل. فنتوقف ولا نصدقهم ولا نكذبهم - [00:28:53](#)

نعم وفي رواية لمسلم والجبالي والشجر على اصبع ثم يهزه فيقول انا الملك انا الله هذا يوم القيامة في رواية لمسلم بعدما ذكر هذه الاشياء قال ثم يهزه بيمينه جل وعلا بيده هذه الاشياء كلها المخلوقات - [00:29:18](#)

يهزها ليست بشيء في كفه تبارك وتعالى. ويقول انا الملك انا الله اظهارا لعظمته جل وعلا وان كل ملك من ملوك الدنيا ليس بشيء في ذلك الموقف. نعم وفي رواية للبخاري يجعل الله السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع - [00:29:50](#)

اخرجاه. هذه رواية اخرى وكلها متفقة على انه يضع هذه الاشياء على اصبع السماوات السبع على اصبع جل وعلا نعم ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده - [00:30:29](#)

دما ثم يقول انا الملك ابن الجبارون؟ ابن المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين السبع ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك ابن الجبارون؟ ابن المتكبرون هذه الرواية للامام مسلم رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما يطوي السماوات يوم القيامة ثم يأخذون - [00:31:00](#)

بيمينه ثم يقول عن الملك ابن الجبارون؟ ابن المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين السبع وثم يأخذهن بشماله فيقول انا الملك ابن الجبارون؟ ابن المتكبرون؟ في هذا الحديث ان الله جل وعلا - [00:31:27](#)

أياخذ السماوات بيمينه ويأخذ الأراضين بشماله. وفي حديث اخر وكلتا يدي رب يمين مباركة كلتا يدي ربي يمين مباركة. نقول لا منافاة بينهما ان كانت كاملة. صحيحة ثابتة هذه الاحاديث - [00:31:46](#)

اذا كان الصحيح فلا منافاة. اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قالها فلا منافاة قال كلتا يدي ربي يمين مباركة. يعني ان الشمال ما هي ناقصة مثل الشمال حقنا - [00:32:12](#)

حنا على اليمين مثلا يمدها الرجل ويأخذ ويقذف بها ويدفع قوية واما الشمال فهي ضعيفة فكلتا يدي ربي يمين يعني انها في القوة سواء. ما فيها ضعف واذا كان وهذا الحديث ثم يأخذهن بشماله يعني باليد الاخرى - [00:32:30](#)

باليد الاخرى لان الله جل وعلا بلا شك له يدان اليد واحدة والاخرى كلها ثابتة لله جل وعلا. لكن نفي الشمال في حديث يعني نفي الضعف. وانها لا تقصر عن اليمين - [00:33:04](#)

يدي ربي يمين مباركة. واثبات الشمال يعني انها اليد الاخرى. له جل وعلا يدان ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي والله جل وعلا يثبت لنفسه واثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم اليدين - [00:33:25](#)

ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ يعني تجبروا وتكبروا في الدنيا هل لهم شيء من الامر الان؟ لا الامر كله لله. نعم وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:33:49](#)

ما السماوات السبع والاراضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما السماوات السبع والاراضون السبع في كف الرحمن جل وعلا كلها السماوات والاراضون - [00:34:15](#)

في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم. ومثل هذا ما يقوله ابن عباس رضي الله عنه من نفسه ولا يدرك بالاجتهاد وانما هذا يتوقف فيه على السمع انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. وفي هذا الحديث اثبات الكف لله جل وعلا - [00:34:42](#)

وان السماوات والاراضين في كفة مثل الخردلة. ما هي الخردلة؟ اصغر شيء ممكن ان يرى اذا كان في يد الانسان خردلة ماذا تكون وجميع السماوات والاراضين. في كف البارئ جل وعلا كخردلة في يد انسان - [00:35:08](#)

هذا كمال القوة والقدرة والعظمة والكبر جل وعلا نعم وقال ابن جرير رحمه الله حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد حدثني ابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس - [00:35:35](#)

قال وقال ابو زر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة القيت بين ظهري فلاة من الارض الحديث الاول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي - [00:36:03](#)

الكرسي جاء عن السلف انه موضع القدمين للبارئ جل وعلا. ما السماوات السبع؟ في الا كسبعة دراهم سبعة دراهم صغيرة القيت في ترس الترس ما هو؟ صحن كبير وهو الذي يأخذه المضارب مثلا يجعله - [00:36:30](#)

امام وجهه ليقية الظربات حتى الضربات ما تجي في وجهه هذا الترس يعني صحن او حديدة كبيرة مدورة يمسكها المرء يضرب بالسيف يمين وشمال وهو متقي بهذا الدرس هذا اذا وضعت سبعة دراهم فيه ماذا تكون؟ ليست بشيء - [00:36:56](#)

هذا بالنسبة للسماوات في الكرسي. الكرسي هذا العظيم بالنسبة للسماوات ما هو؟ بالنسبة للكرسي للعرش الكرسي بالنسبة للعرش كحلقة من حديد القيت بين ظهرائي فلات من ارض اخرج بين جدة ومكة وارمي قطعة حديد - [00:37:26](#)

ماذا تكون قطعة حديد صغيرة فلا ارض واسعة هذا الكرسي بالنسبة للعرش والكرسي هذا الذي وسع السماوات كلها كسبعة دراهم فيه الله اكبر ما اعظم مخلوقاته جل وعلا وهو اعظم واجل - [00:37:53](#)

نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين سماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء وسماء خمسمائة عام. وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام. وبين الكرسي والماء خمسمائة عام - [00:38:24](#)

والعرش فوق الماء والله فوق العرش. لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. الارتفاع العلو الحسي علو الذات جل وعلا بيننا وبين السماء الدنيا مسيرة خمس مئة عام لو مدت في الارض كان يسير فيها الراكب - [00:38:45](#)

خمسمائة سنة وبين السماء الدنيا والثانية كذلك مسيرة خمس مئة سنة وبين السماء السابعة والكرسي بحر ما بين اسفله واعلاه كما

بين السماء والارض وما بين الكرسي والعرش مسيرة خمس مئة عام. وكثف كل سماء مسيرة خمس مئة عام - [00:39:11](#)

يعني بين الارض وبين السماء الثانية مسيرة الف عام او اكثر اكثر. الف وخمس مئة عام بين الارض وادنى السماء الثانية. لان بين السماء والارض خمس مئة. وكثف السماء خمس مئة ومن السماء الدنيا الى السماء الثانية خمس مئة - [00:39:44](#)

وكلها بهذه المسافة والله جل وعلا فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمال عباده قال جل وعلا لموسى وهارون اني معكما اسمع وارى اسمع وارى جمع الصفتين جل وعلا. لان السامع مثلا قد لا يرى الاشارات او الامور الاخرى - [00:40:18](#)

يسمع ما ينطق به لكن ما يرى ما يراه والراعي قد يظعف سمعه عن سماع بعض الاصوات وقال لموسى وهارون اذهبا الى فرعون اني معكما اسمع وارى. وقال جل وعلا قد سمع الله - [00:40:56](#)

قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما. تحاور النبي وخولة وعائشة معهم تقول يخفى علي بعض كلامها جلسة ثالثة وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال - [00:41:22](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة. ومن كل فان الى سماء المسيرة خمسمائة سنة وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وبين وبين السماء السابعة - [00:42:01](#)

عرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم كذلك هذا مثل الحديث السابق في الارتفاع والعلو. والنبي صلى الله عليه وسلم يسأل الصحابة هل تدرون - [00:42:24](#)

ما بين السماء والارض قالوا ما ندري وهو عليه الصلاة والسلام يسألهم لا ليتعلم منهم وانما ليخبرهم ليخبرهم حتى ويؤتي بالخبر على طريقة السؤال حتى يكون الاهتمام اكثر والاصغاء اليه اجود - [00:42:44](#)

وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم مطلع على جميع الاعمال والحفظة مع ذلك والكتابة مع ذلك والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:43:07](#)

غدا ان شاء الله فيما وقفنا عليه في العقيدة الواسطية في موقف اهل السنة والجماعة من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول السائل هل يؤم الناس احفظهم لكتاب الله؟ ام اقرأهم - [00:43:33](#)

ثم من يأتي بعد ذلك يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله المراد الاقرأ فهو بالاحفظ الاقرع لكتاب الله يعني اللي يجيد القراءة فهو امكن من غيره. واحق يقول اذا حججت عن احد فهل انا وهو في الاجر سواء؟ اذا حججت - [00:45:03](#)

عن شخص يعني حججت عن ابيك محتسب عن امك عن احد اقربائك فلك اجر لكن ما يقال انت واياه سوا خمسين بالمئة اربعين بالمئة هذا عند الله جل وعلا انت مأجور ببرك بابيك مأجور ببرك بامك باحسانك الى اخيك الى اختك وهكذا - [00:45:44](#)

واذا حججت عن غير ابيك وامك يعني باجرة. فلا يخلو ان كنت ترغب في الحج وحريص عليه لكن ما تستطيعه. واخذت الاجرة لتحج فانت مأجور اما اذا اخذت الاجرة حججت من اجل الاجرة فليس لك من الاجر شيء - [00:46:15](#)

يقول هل يجوز للمرأة ان تجلس وتصلي في الحرم في وسط الرجال مكشوفة الوجه لا يجوز للمرأة ان تكشف وجهها ولا شيئا من محاسنها امام الرجال الا الجانب ولا يجوز لها ان تصلي امامهم. ولا يجوز لها ان تزاخمهم - [00:46:49](#)

ويجب على المرأة ان تبتعد عن الرجال وتحذر مزاحمتهم. قد تأتي للحرم تريد الطواف او تريد الصلاة فتأثم وتحصل على اثم عظيم وتحرم الاجر. لو جلست في بيتها يكون خير لها. لانهما جاءت مثلا اظهرت - [00:47:41](#)

محازنها. فتننت هذا وفتنت هذا واشغلت بال هذا. ومرت بين يدي المصلي هذا فاشغلته وهكذا وزاحمت الرجال في الابواب وفي المطاف وغيره. هذه تأثم ما تؤجر واذا جاءت محتشمة ساترة لجميع بدنها وابعدت عن الرجال فانها تؤجر ولا تمنع من المجيء - [00:48:06](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وبيوتهن خير لهن. بيوت قلنا خير لهن في مكة وفي المدينة وفي سائر البقاع. الا اذا جاءت للطواف فتتحين الوقت الذي ما يكون في زحام - [00:48:36](#)

مع الرجال يقول كنت اقرأ في مصحف ما تيسر من القرآن وانا على طهارة فحدث لي في ذلك الوقت شيء من الغازات هل اوصل

القراءة ام اتوضأ من جديد لمواصلة القراءة - [00:48:56](#)

الغازات ما دامت في الجوف ما خرجت فانت على طهارة واما اذا خرجت الريح فقد انتقضت طهارتك فان كنت تقرأ حفظ فلا حرج ان تستمر. وان كنت تقرأ من المصحف وتقلب المصحف ففي خلاف بين - [00:49:28](#)

العلماء رحمهم الله بعض العلماء يقول يجوز للمحدث ان يمس المصحف وبعض العلماء يقول لا يجوز للمحدث ان كبس المصحف والاحوط الا تمسه الا على طهارة فاذا حصل منك حدث وانت تقرأ بالمصحف - [00:49:54](#)

فتطبخه وتقوم وتتوضأ وتكمل يقول زوجتي ابوها وامها متوفين هل يجوز ان اقوم عنهم بالعمرة نيابة عنهم؟ مع العلم ان ابناهم موجودين العمرة تكون عن شخص واحد يجوز ان تعتمر عن زوجتك عن ابيها عن امها المتوفية - [00:50:14](#)

ولو ان لهم اولاد احياء ما يمنع هذا ان يقوم البعيد بعمرة مع وجود القريب لكن العمرة ما يشترك فيها اكثر من واحد. والحج كذلك الحج يكون عن واحد والعمرة عن واحد وهكذا - [00:50:59](#)

يقول كنت اصلي في غرفتي وصاحبي نائم امامي وبعد صلاتي استيقظ صاحبي من النوم وقال لي حرام عليك اليك ولا اسامحك فهل علي ذنب في ذلك اذا كنت ازعجته وايقظته من نومه الذي هو مرتاح فيه؟ فنعم تقول اخطأت عليه - [00:51:20](#)

اخطأت عليه فاطلب منه المسامحة. لانه ما يجوز للواحد منا ان يزعج او يؤذي اخاه ولا بقراءة القرآن قال ولا بالصلاة ولا باي شيء لا تؤذيه بشيء ما هو من حقه ان ينام مثلا وانت قمت تصلي نافلة وايقظته فاستسمحه - [00:51:59](#)

وكان الاجدر بك ان صليت في مكان اخر وتركت صاحبك فيعلمه - [00:52:26](#)